

أرجوزة السمالوني في الحساب

تحقيق: الاستاذ بديع الحصي

لكونه ينبع في مهام المسائل الواقعية ، وقد ألف في ذلك العالم النبيل ابو سالم سيدى ابراهيم بن ابي القاسم السمالى القليلة ، تصييده فيها اربعة وثلاثون بيتا مشتملة على عمل الأعداد الصحيحة ، ثم ذيلتها بما يكملهاة وعشرين بيتا تاصدا الانتفاع والنميمة ، وسميت مجموعها (اجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب) وشرحها شرحا كبيرا فيه اطناب لا يليق بالمنتفس من الطلاب ، فلخصت منه شرحا ثانيا بالسبك ، تاصدا الانتفاع ، ثم ظهر لي ان فمهه ربما يصعب على مبتد تاصر الرابع ، فأردت ان اختصر منها هذا الشرح الثالث ليتنبع به كل طلب قصير وسميته (مفتاح اجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب) ، فقللت مستعينا بالذى لا معبد بالحق سواه — قال الناظم المذكور رحمة الله تعالى وافتراض عليه نعما تتواتى ، الحمد لله ... آخر ما لآخر دعواه ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآمنه أجمعين . لم يذكر اسم الناسخ ولا مكان النسخ ، الخط مغربي ، الورق أصفر .

صاحب هذه المخطوطة محمد بوی بن بونن ، ولية آدرار ، مقاطعة آطار .

الناظم : ابو سالم سيدى ابراهيم بن ابي القاسم السمالى (*) ، وهو المشهور الى «سملالة» التي هي قبلة من قبائل جزولة في السوس الاقصى (1) . المصادر : مخطوطه كتب في صفحاتها الاولى ما يلى : (شرح الشيخ الامام العلامة الهمام ابى العباس سيدى احمد بن سليمان الرسموكى على منظومة العالم الكبير التحرير الشهير ابى القاسم السمالى في معرفة الفرائض والحساب وشرح تكملة الشارح المذكور ، رحمة الله تعالى ورضى عنها وتفعنها بهما آمين) .

اسمها (اجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب) . وهي شرح مؤلفه ابى العباس سيدى احمد بن سليمان الرسموكى على منظومة للسمالى .

عدد الورقات 39 ورقة مفكرة ، عدد الاسطر في كل صفحة 25 سطرا ، القياس 20 × 30 سم ، ترك له هامش بعرض 2 سم غير مكتوب عليه شيء .

اولها « الحمد لله الذى احصى كل شيء عددا ، ويسر للمؤمنين سبلا رشدا ، والصلوة والسلام المترادفات . وبعد فاعلم ايها السراغب في تحصيل المطالب ان علم الحساب من اجل العلوم النافعة .

(1) السوس الاقصى بلاد تقع على المحيط الاطلسي في المغرب الاقصى عاصمتها تارودانت اغادير .

(*) يرجى المعرفة بعدم ذكر تاريخ وفاته لعدم توفر المصادر لدى في موريتانيا .

9 وخص واحدا به ان حملها
 وعشرات لمطها انقلها
 10 ثم اختباره بطرح سطر
 من خارج يبقى اخوه نادر
 * * *

11 باب وان الطرح حط عدد
 من عدد اكبر ذى تزيد (1)
 12 ورتب (2) السطور فيه واطرح
 كل نظير من نظير تلخ
 13 فان يك المطروح منه صفراء
 او عددا بقلة قد يدرى
 14 فاحمل عليه عشرة من عدد
 وواحدا بعد بمطروح زد
 15 واجمع اذا اختبرت مطروحا الى
 باق ترى المطروح منه جملا (3)
 * * *

16 القول في الضرب وكيف يعمل
 وما به عرفه من يعتذر
 17 والغريب (4) جمع احد الاعداد
 يقدر ما في الثاني من أحداد
 18 وتصدنا الضرب بقتل كملا
 ووجهه اذا اردت المملا
 19 ان تضع المضروب في سطر على
 وما به يتضمنه اسفل
 20 واول (5) المضروب فيه نزلا
 تحت اخر ما بسطر اعترى
 21 وآخر الاعلى اضربي في الاسفل
 وابداً بمنتهاه حتى الاول
 22 وتهب الاسفل تحبه ما يلي
 واضريه في تابع المعمل
 23 وكل منزل ضربته احتملا
 عليه ما وضعي فسوق اولا

(2) وردت في النسخة الثانية « فرتيب »
 (4) وردت في النسخة الثانية « جعل »

النسخة الثانية 35 ورقة مقياس 17،5 × 25 سم ، عدد الامسطر في كل صنفة 29 سطرا ، ترك هامش بعرض 3 سم بعض الاوراق ناقصة ، البداية والنهاية غير موجودتين . صاحب النسخة هذه الشيخ البنائى من ولاية آدرار - آطار ، ويعلم كاتبا عند قاضى الشرع فى آطار .

الافكار التى وردت فى الارجوزة :

- الابيات من 1 الى 4 مقدمة
- الابيات من 5 الى 10 جمع الاعداد الصحيحة
- الابيات من 11 الى 15 طرح الاعداد الصحيحة
- الابيات من 16 الى 25 ضرب الاعداد الصحيحة
- الابيات من 26 الى 30 قسمة الكثير على القليل
- الابيات من 31 الى 34 قسمة القليل على الكثير

نص الارجوزة

- 1 الحمد لله العظيم المنعم
على ذوى العلم بجم النعم
- 2 ثم صلاته على محمد
والله ومحبته والتقديد
- 3 وبعد فالقصد بلا ارتياض
بيان بعض عمل الحساب
- 4 فهذه ارجوزة مختصرة
بينة ابياتها محبرة
- * * *
- 5 باب وان الجمع ضم عدد
لمدد لقى مدد قرب المتمدد
- 6 وتصدنا جمع منازل الى
منازل فكتئرن او قللا
- 7 وراع ترتيب السطور وضع
ثم نظيرا لنظير اجمع
- 8 فان وصلت عشرة بالجمع
فخص صفراء وحده بال موضوع

(1) وردت في النسخة الثانية « تزايد »
 (3) واضح وجلى وظاهر
 (5) وردت في النسخة الثانية « ناول »

- 31 فمل وان على كبر قسا
نزر فذا تسمية قد ملما
- 32 وان ترتب إلذى قد كثرا
فأقسم على افلامه ما نزرا
- 33 وان يكن بالاتفاق وسما
بلا تلاقى (1) سـ منه وافها
- 34 فما كموها يا بنسى الاـداب
محكمة واضحة الابواب
- * * *
- 35 يقول احمد الفسيـف المتـسب
إلى سليمان متـما ما نـسب
- 36 إلى ابـي سـلم السـلالـى
الـلـامـ الفـسيـفـ في القـلـى
- 37 سـيرـها بـخـربـ خـارـجـ عـلـمـ
فيـما عـلـيـهـ التـقـمـ وـيدـوـ ما قـسـ (2)
- 24 وهـذا تـقـمـلـ فـما فـبراـ (6)
حتـىـ تـنـمـ ماـ بـطـلوـ سـطـراـ
- 25 وـسـبـرهـ (7) يـقـسـمـ خـارـجـ عـلـىـ
اـحـدـ شـطـرـبـهـ اـخـاهـ قدـ جـلاـ
- * * *
- 26 بـلـبـ وـانـ قـسـمـتـ مـاتـدـ كـثـراـ
بـماـ عـلـيـهـ القـسـمـ تـحـتـ سـطـراـ
- 27 وـ لـاـ سـطـرـ عـدـداـ قدـ عـظـماـ
تحـتـ الذـىـ بـقـلـةـ قدـ عـلـماـ
- 28 وـتحـتـ اوـلـىـ السـفـلـ تـلـقـىـ مـدـداـ
تـغـرـبـهـ فـكـلـهـ وـماـ بـداـ
- 29 تـقـنـىـ بـهـ مـاـ فـوتـهـ قدـ دـرـسـاـ
اوـ تـبـقـىـ ماـ السـفـلـ عـلـيـهـ قدـ نـماـ
- 30 وـسـمـ ماـ بـقـىـ بلاـ اـمـتـرـاءـ
ماـ عـلـيـهـ القـسـمـ بـاعـتـنـاءـ
- * * *

(6) مـخـىـ ، (7) اختـيـارـ

(1) اذا كانت الصورة والمخرج اوليان فيما بينهما

مثل $\frac{7}{7}$ حيثـذـ فـسـىـ الـكـرـ سـبـعـةـ منـ اـحـدـ عـشـرـ

(2) سـتـقـشـ اـرجـوزـ الرـسـموـكـ المـتـمـةـ لـهـذـهـ اـرجـوزـةـ بـعـونـ اللـهـ